

# كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ورسول الله وآله  
وصحبه ومن والاه .

في بلد مسلم أعلنوا عن دورة للتعريف بالإسلام اسمها  
مسلم لمدة شهر.

وأشركوا فيها كل الأديان الأخرى . صلاة وصيام وذكر  
ودعاء ومكوث في المسجد وقيام ليل.

ونحن عندنا شهر في كل سنة فيه اغتنام الحسنات  
وتجديد الإيمان لو أعطيناه حقه .

فتحي صافي

قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ  
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١). صدق الله العظيم أي  
فرض .

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : كل عمل ابن آدم  
له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به .

والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب  
فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم ...

الحديث في شرح الإمام النووي رحمه الله تعالى يقول : إن  
الصلاة للعبد والحج للعبد والزكاة للعبد وكل الطاعات للعبد إلا  
الصوم يريد الله سبحانه وتعالى أن يشرف بنفسه على هذه  
الطاعة فالصائم متشبه بالملائكة .

والصيام عبادة لم يعبد بها غير الله فالصلاة يسجد المشركون  
لأصنامهم والزكاة يتصدقون بأموالهم والطواف يطوفون حول  
أوثانهم ويذبحون لأصنامهم ولكن لا يمسك عن الطعام  
والشراب إلا الصائمون لله تعالى .

والصائم في حالة إحرام طوال الشهر فلا يصخب برفع  
صوته ولا يرفث بالكلام الفاحش .

إن فطر صائماً كان عتقاً لرقبته من النار وكفارة لذنوبه وإن  
سقى صائماً سقاه الله تعالى شربة يوم القيامة لا يظماً بعدها  
ابداً(٢).

وعن سلمان رضي الله عنه في خطبة النبي صلى الله عليه  
وسلم : ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضي شربه لا يظماً  
حتى يدخل الجنة(٣).

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم : قال من فطر فيه صائماً يعني في رمضان كان مغفرة  
لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن  
ينقص من أجره شيء .

لا تعصي الله ولو بالصغائر ولا تكذب في حديثك فقد روى  
الطبري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن  
يَدَعَ طعامه وشرابه .

وخاب وخسر من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له .

فقد روى الحاكم بسند صحيح عن كعب بن عجرة رضي الله  
عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر  
فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما سألناه عن ذلك قال :  
إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال : بَعْدَ من أدرك  
رمضان فلم يغفر له قلت آمين .

أبواب السماء مفتحة طوال شهر رمضان رائحة فم الصائم  
أطيب عند الله من ريح المسك .

وللصائم دعوة لا ترد عند الإفطار فإذا قارب وقت المغرب  
أجلس للدعاء .

روى البيهقي عن عبدالله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصائم عند  
فطره دعوة لا ترد .

و كان يقول عند فطره : اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت  
كل شيء أن تغفر لي ذنوبي .

وأما ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر فلقد روى البخاري  
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما  
تقدم من ذنبه روى ابن خزيمة في صحيحة عن أبي سعود  
الغفاري رضي الله عنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأهل  
رمضان فقال : لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن  
تكون السنة كلها رمضان .

ولا تترك السحور فإنه طعام مبارك وفيه تقوية على الصيام  
وهو وصية النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : قال صلى  
الله عليه وسلم من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر من ذنبه.

وليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر فقد روى البخاري  
ومسلم و الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان والمشهور  
أنها في السابعة والعشرين منه فلقد روى أبو داود والإمام  
أحمد بسند صحيح عن سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال ليلة القدر ليلة  
سبع وعشرين .

وقراءة القرآن أقلها ختمة في الشهر و أوراد استغفار وتوحيد  
وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

والاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان سنة مؤكدة  
للرجال في المساجد تقام فيها الصلوات الخمس جماعة  
والنساء في بيوتهن فتخذ المرأة ناحية من غرفتها مكاناً تجلس  
فيه للصلاة وقراءة القرآن والذكر بالسبحة دون أن تهمل بيتها.

روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان  
حتى توفاه الله ، ثم اعتكف أزواجه من بعده .

والمعتكف كمثّل رجل على باب عظيم يستعطفه ويرجوه  
قضاء حاجته فلسان حال المعتكف يقول لا أبرح حتى يغفر  
لي .

وإحياء ليلة العيد من الليالي الخميس التي من أحيائها وجبت له الجنة من أحياء ليلتي العيدين لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .  
الإكثار من الدعاء

روى الترمذي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم تبارك وتعالى حي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردها صفراً .

عندما تريد النوم اجمع كفيك وانفث فيها واقراً منها قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم امسح بهما ما استطعت من جسدك ( ٣ مرات ) (٤)

ثم قل : أمسينا و أمس الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة و شر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل والهزم وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر (٥) .

إذا أصبحت فقل : أصبحنا و أصبح الملك له والحمد لله أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (٦).

عند الكرب :

لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا  
إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم  
(٧) أذكروا الله في جميع الأوقات.

قال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في اليوم  
مائة مرة حطت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر (٨) .

قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان  
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله  
العظيم (٩) .

وعن سعد رضي الله عنه قال : قال كنا عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال : أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف  
حسنة فسأله سائل من جلساته كيف يكسب أحدنا ألف ؟ قال :  
يسبح مائة تسبيحه فيكسب ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة  
(١٠) .

المراجع:

- (١) سورة البقرة ١٨٣
- (٢) روى ابن خزيمة في صحيحه.
- (٣) روى ابن خزيمة في صحيحه
- (٤) رواه البخاري.
- (٥) رواه مسلم.
- (٦) رواه مسلم.
- (٧) رواه البخاري.
- (٨) رواه البخاري.
- (٩) رواه البخاري.
- (١٠) رواه مسلم.